

الصلاة على المذاهب الأربعة

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
للمنشر  
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع  
لصاحبها  
عبدنادر محمود البكار

القاهرة

بيروت : ص.ب ١٢٥٣٢٧

حلب : ص.ب ١٨٩٢ - هاتف ١٧٧٦٤

كتاب

# الصَّلَاةُ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ مَعَ أُدْلَى أَحْكَامِهَا

﴿ إنما موضع الصلاة من الدين  
كوضع الرأس من الجسد ﴾

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
للمناشر

عبد القادر الرهباني

الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م  
الطبعة الثانية ١٠٤٣ هـ = ١٩٨٣ م  
الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م  
الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي فرض الصلاة على عباده المؤمنين . وجعلها ركناً من أركان هذا الدين . وأمر بالمحافظة عليها في كتابه المبين . فقال تعالى وهو أصدق القائلين :

﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ .

وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين . صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ( وبعد ) .

فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال :

﴿ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ﴾ .

لذا فإني فكرت بأن أكتب كتاباً ، وأن يكون مما ينتفع به . وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان . لكنني أرجو الله أن أنفع به المسلمين ، وأن

يكون لي ذخيرة عنده ، وأجرًا لي بعد موتي . والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

هذا وإنني أردت أن يكون الكتاب مما يحتاج إليه أكثر الناس . فما وجدت إلا أن يكون في بحث الصلاة ، وأن يكون على المذاهب الأربعة مع ذكر أدلة أحكامها . وإن الذي دفعني لهذا هو عدة أسباب وهي :

أولاً : لما للصلاة في الإسلام من منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة أخرى ، فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به ، قال رسول الله ﷺ (١) :

﴿ رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ﴾ .

وهي أول ما أوجه الله تعالى على عباده من العبادات ، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج من غير واسطة وهي أول ما يحاسب عليه العبد . قال رسول الله ﷺ :

﴿ أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ﴾ رواه الطبراني .

وهي آخر وصية وصّى بها رسول الله ﷺ أمته عند مفارقتها الدنيا ، جعل يقول : (٢) :

﴿ الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ﴾ .

( ١ ) رواه الترمذي عن معاذ بن جبل وقال : حديث حسن صحيح .

( ٢ ) أبو داود عن علي . وابن ماجه عن أنس .

وهي آخر ما يفقد من الدين ، فإن ضاعت ضاع الدين كله . قال رسول الله ﷺ (١) :

﴿ لَتَقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عَرَوَةٌ عَرَوَةٌ فَكَلِمَا انْتَقَضَتْ عَرَوَةٌ تَشِبُّ النَّاسَ بِالَّتِي تَلِيهَا ، فَأُولَئِكَ نَقَضَ الْحُكْمَ ، وَأَخْرَجَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ .

وقد بلغ من عناية الإسلام بها ، أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر والأمن والخوف فقال تعالى (٢) :

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ . فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ .

وقد شدد النكير على من يفرط فيها ، وهدد الذين يضيعونها ، فقال جل شأنه (٣) :

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشُّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

وقال (٤) :

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

( ١ ) أحمد وابن حبان والحاكم ، عن أبي أمامة

( ٢ ) البقرة : ٢٣٨ - ٢٣٩ .

( ٣ ) مريم : ٥٩ .

( ٤ ) الماعون : ٤ .

هذا وإن ترك الصلاة جحوداً بها وإنكاراً لها كُفِّرَ وخروج عن ملة الإسلام ، بإجماع المسلمين ، أما من تركها مع إيمانه بها واعتقاده بفرضيتها ، ولكن تركها تكاسلاً أو تشاغلاً عنها بما لا يُعَدُّ في الشرع عذراً ، فقد صرحت الأحاديث بكفره ووجوب قتله . فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

﴿ بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة ﴾ .

رواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن إلا النسائي . وعن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ :

﴿ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ﴾ .

رواه أحمد وأصحاب السنن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ، أنه ذكر يوماً الصلاة فقال :

﴿ من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نوراً وبرهاناً ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف ﴾ .

رواه أحمد والطبراني وابن حبان بإسناد جيد . وأما الأحاديث المصرفة بقتل تارك الصلاة فهي :

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

﴿ غرَى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة ، عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان ﴾ .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال :

﴿ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ويسيروا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله عز وجل ﴾ .

رواه البخاري ومسلم .

ثانياً : لأن الصلاة فرض تجب على أكثر المسلمين بخلاف غيرها من أركان الإسلام ، ولا يعذر في تركها إلا المجنون والصبي الصغير والحائض والنفساء . وأن المصلين كثيرون ولكن الذين يفقهون أحكامها قليلون . علماً بأن العلم في أحكام الصلاة فرض عين على كل مسلم ، لكي يؤدي المسلم صلاته كاملة وصحيحة كما يريد الله . أما إذا كانت ناقصة أو أخل بشروطها ، أو أركانها فإنها لا يعتد بها شرعاً ولا تكون مقبولة عند الله . بل تُلَفَّ كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وهي تقول : ضيِّعك الله كما ضيِّعني . ولقد قال رسول الله ﷺ : للمسيء صلاته عندما رآه صلى ولم يؤد صلاته كاملة :

﴿ ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ ﴾ .

وقد كرر ذلك مرتين ، حتى قال له الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا علّمني . فعلمه الرسول ﷺ أركان الصلاة كما ستعلمه في هذا الكتاب .

ثالثاً : لما كان المسلمون يقلدون في عبادتهم هؤلاء الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم فإني أحببت أن يكون هذا الكتاب مبنياً لأحكام الصلاة على المذاهب الأربعة مع ذكر أدلة الأحكام من غير مناقشة أو ترجيح ، وذلك حتى يكون المقلد لمذهب على بصيرة من مذهبه الذي يقلده ، وعلى معرفة من الدليل الذي استبطن منه الحكم ، والله تعالى يقول (١) :

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ .

ولقد كان الأئمة رضوان الله عليهم يقولون : لا يجوز لأحد أن يقول قولنا من غير أن يعرف دليلنا .

رابعاً : فتح باب الرحمة أمام المسلمين بسبب خلاف الأئمة . وإن كثيراً من الناس من يوصد الباب أمام المسلمين بسبب تعصبه لمذهب من المذاهب تعصباً أعمى . ومع ذلك يقول : خلاف الأئمة رحمة . لكنه يجب هذه الرحمة عن الناس . وإني لست من الذين يجندون فكرة التقليد الأعمى لمذهبه كما جاء في بعض كتب الحنفية في باب التعزير قوله : أن من ترك مذهب أبي حنيفة وانتقل لغيره يعزَّر !!! ، وقول الكرخي كل آية أو حديث ليس عليه أصحابنا مؤوَّل أو منسوخ . بل أقول ، وهو قول أكثر العلماء : التقليد لأي مذهب من هذه المذاهب جائز ، وسواء كان وقتاً أو وقتين أو يوماً أو شهراً أو سنة أو أكثر ، وأما التلفيق فالأولى أن لا يلفق وإن أجازته المالكية في العبادات . والفرق بين التقليد والتلفيق . فالتقليد مثلاً شافعي لمستة امرأة من غير قصد وأراد أن يقلد الحنفي فله ذلك بشرط أن تكون طهارته صحيحة عند الحنفي وأن لا يطرأ عليه ناقض للوضوء عند الحنفي كخروج الدم ونحوه مثلاً وهكذا . وأما التلفيق فهو تتبع الرخص في المذاهب فمثلاً حنفي خرج

(١) الإسراء : ٣٦ .

منه الدم فقال : هذا لا ينقض عند الشافعي ثم لمس ذكره وقال هذا لا ينقض عند الحنفي وصلّى بهذا الوضوء فهذا هو التلفيق . فأولى بالمسلم أن لا يفعل ذلك ما لم يكن مجتهداً فاجتهد ليس له أن يقلد غيره .

خامساً : إن كثيراً ما يحدث الخلاف والنزاع بين المسلمين في المساجد بسبب اختلاف المذاهب وجهل الناس بها ، فترى هذا يقول : لا تجوز الصلاة والإمام يخطب ، بينما ترى الآخر يقول بلى يجوز . أو ترى هذا يقول تجوز الصلاة بعد العصر ، والآخر يقول لا تجوز ، ثم ينشأ الخلاف والنزاع لمثل ذلك . لكنهم لو عرفوا خلاف الأئمة ووجه الحكم في الأمر لما اختلفوا ولعلموا أن كل واحد منهم يقول قول مجتهد مسوغ له الاجتهاد آخذ الحكم من مصادره وأدى اجتهاده إلى القول فيه فعلى هذا فإني أقدم هذا الكتاب هدية إلى كل مسلم للعالم المتفقه وللعامي المقلد . فإنه للفقهاء تذكيرة وليكفيه مؤونة البحث والتقيب عن دليل الحكم في بطون الكتب ، وللعامي حتى يكون على بصيرة لتقليده مذهب وإذا أراد تقليد غير مذهبه فليكن على معرفة من المذهب الذي يريد تقليده وأن لا ينازع أحداً في مذهبه ولا يماريه ، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه وأن ينفع به المسلمين إنه سميع مجيب .

عبد القادر الحاج مطلق الرحباوي

★ ★ ★



## تراجم الأئمة الأربعة

### الإمام أبو حنيفة

ولد الإمام أبو حنيفة النعمان سنة ٨٠ هجرية وتفقّه بالكوفة وبها أسس مذهبه وتوفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ .

تلقى العلم عن حماد بن أبي سليمان ، وهذا تلقى عن إبراهيم النخعي ، وإبراهيم أخذ عن علقمة بن قيس تلميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وقد مهر أبو حنيفة في الفقه واشتهر في العراق وشهد له بعُلوِّ مقامه في الفقه مالك والشافعي وكثير من علماء وقته .

وصحب أبا حنيفة فريقٌ من العلماء تلقوا مذهبه عنه ودوّنوه وعُرفوا بأصحاب أبي حنيفة . واشتهر من هؤلاء أبو يوسف ومحمد بن الحسن والحسن بن زياد وزُفَرٌ .

دونت بعد ذلك أقوال الإمام وأقوال أصحابه الذين خالفوه مختلطة بعضها مع بعض وسمي الكل مذهب أبي حنيفة وذلك لأن مذهبه هو الأصل والمسائل التي خالفوه فيها قليلة وقد نتجت من اجتهادهم في التطبيق على أدلة مذهبه .

وقد شاع مذهب أبي حنيفة في كثير من بلاد الإسلام كبغداد وبلاد فارس والهند وبخارى واليمن ومصر والشام .

وقد كان مذهب أبي حنيفة هو المذهب السائد في أكثر زمن العباسيين حيث  
أن القضاء والإفتاء كان مقصوراً على مذهب أبي حنيفة . كما وأن الدولة العثمانية  
كانت تعتبر مذهب أبي حنيفة هو المذهب الرسمي للدولة وأن القضاء والإفتاء  
مقصوران عليه ولا يزال كذلك حتى الآن .

★ ★ ★

## الإمام مَالِك

الإمام مالك هو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة وأجل علمائها ولد سنة ٩٣ هجري وتوفي سنة ١٧٩ هـ . ونشأ بالمدينة وفيها تلقى العلم عن ربيعة الرأي ورحل الى خيار التابعين من الفقهاء وأخذ عنهم وسمع الزهري ونافعاً مولى ابن عمر وغيرهما من رواة الحديث . ومازال يدأب في تحصيل العلم وجمع الحديث حتى صار سيد فقهاء الحجاز وشهر ذكره في البلاد . ولما حج المنصور اجتمع به وأشار عليه بأن يدون في كتاب ما ثبت عنده من مسائل العلم فألف كتابه الموطأ في الحديث والفقہ . فلما جاء المهدي حاجاً سمعه منه وأمر له بخمسة آلاف دينار ، ثم رحل إليه الرشيد مع أولاده وسمعه منه وأغدق عليه الخير الكثير . ويظهر أن الموطأ وقع من نفس الرشيد موقع الإعجاب ولهذا حاول أن يعلقه في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه لولا أن راجعه في ذلك الإمام مالك . وقال له : إن أصحاب رسول ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل نصيب فقال : وفقك الله يا أبا عبد الله .

وقد روى الموطأ عن مالك كثير من العلماء . ورواه عنه محمد بن إدريس الشافعي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . ومن أجل أصحابه الذين تفقهوا عليه وَرَوَوْهُ عنه عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وقد صحبه كل منهم عشرين سنة . وقد دُونَا مذهبه مع غيرهما من أصحابه ونقلوه الى أمصار الإسلام ، ثم نقله عنهم غيرهم ممن تلقاه عنهم من العلماء وهكذا أخذ ينتشر حتى غلب على مصر وأفريقيا والأندلس والمغرب الأقصى في الغرب كما غلب على البصرة وبغداد وغيرهما من بلاد المشرق وإن كان قد ضعف أمره بعد ذلك .

## الإمام الشافعي

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي ولد بغزة بفلسطين سنة ١٥٠ هـ . وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ . حفظ القرآن بمكة وبها تعلم اللغة والشعر وفنون الأدب وعلوم الحديث والفقه وكان في ذلك موضع إعجاب شيوخه من فرط ذكائه وشدة فهمه . ومن مشهوري العلماء الذين تلقى عنهم العلم سفيان ابن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي .

ولما قارب العشرين من عمره انتقل إلى المدينة وكان قد سمع بالإمام مالك وعلو مقامه في العلم فذهب إليه وتلقى عنه فقهه ، ثم رحل إلى العراق ولقي أصحاب الإمام أبي حنيفة وأخذ عنهم فقههم ورحل إلى بلاد فارس وشمال العراق وكثير من البلاد ، ثم عاد إلى المدينة بعد أن قضى سنتين في هذه الرحلة من سنة ١٧٢ إلى سنة ١٧٤ هـ . وقد زادته هذه الرحلة علماً ومعرفة بشؤون الحياة وطبائع الناس .

وتلقى مذهبه كثير من العلماء وكتبوا عنه ما ألفه وعملوا بما ذهب إليه . ومن أشهرهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني ، وأبو يعقوب يوسف بن البويطي والربيع الجيزي . كذلك أخذ عنه أشهب ، وابن القاسم من أصحاب الإمام مالك . وانتشر مذهب الإمام الشافعي في أهم البلاد الإسلامية في بلاد الشرق وانتقل منها إلى ما عداها من الممالك والأمصار وهو الآن غالب في القطر المصري ما عدا الصعيد وغالب على فلسطين وبلاد الكرد وأرمينية . وأكثر أهل السنة من أهل فارس شافعية ، ومسلمو جزيرة سيلان وجزائر الفلين ، ومسلمو الجاوة وما جاورها من الجزائر ، ومسلمو الهند الصينية وأستراليا شافعية ، وأهل عسير شافعية ، والسنينيون في اليمن وعدن وحضرموت شافعية ما عدا عدن فإن فيها بعض حنفية .

كما وأنه منتشر في بلاد العراق والحجاز والشام مع جملة المذاهب الأخرى .

★ ★

## الإمام أحمد بن حنبل

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل هلال الشيباني ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ . وتوفي بها سنة ٢٤١ هـ . على الصحيح .

طلب العلم صغيراً ثم رحل في طلبه إلى الشام والحجاز واليمن وسمع من سفیان بن عيينة وطبقته ولازم الإمام الشافعي مدة إقامته ببغداد وقال في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت فيها أتقى ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل . وقد روى عن أحمد خلق كثير منهم جماعة من شيوخه ومنهم البخاري ومسلم . وقد صنف كثيراً من الكتب قيل إنها بلغت اثني عشر حملاً . وقيل إنه كان يروي مليون حديث . وله كتاب المسند الكبير أعظم المسانيد وأحسنها وضعاً وانتقاداً فإنه لم يدخل فيه إلا ما يحتج به وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث . وكان في فتاويه شديد التحري لفتاوى الصحابة فيما لانص فيه حتى أنهم إذا اختلفوا في المسألة على قولين جاء عنه فيها روايتان . وكان شديد الكراهة والمنع للافتاء بمسألة ليس فيها نص أو أثر عن السلف .

ويظهر أن تشدد الإمام أحمد في أن يكون في الحادثة نص أو أثر وتخرجه من الفتوى فيما ليس فيه نص أو أثر أوقف مذهبه من الانتشار في أقطار الأرض كغيره من المذاهب الأخرى . فإن أصحابه من بعده كانوا يتحرون أقواله في فتاويه ولا يعدونها بخلاف أهل المذاهب الأخرى ، فإنهم اجتهدوا في مذاهب أئمتهم اتباعاً لتجدد الحوادث وأحياناً كانوا يخالفون في الفروع استنباطاً من قواعد أصولهم . ولهذا كان الحنابلة في الجهة التي ظهر فيها مذهبهم قليلين . والجهات التي كثر فيها أتباعه صغيرة في جانب غيرها من الممالك والأصقاع التي انتشر فيها غيره من باقي المذاهب الأربعة . وكان أول ظهور المذهب ببغداد ثم انتقل إلى غيرها من البلاد .

★ ★ ★

# تراجم أئمة الحديث

## البخاري

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، نسبة الى بخارى ولد سنة ١٩٤ هـ . وتوفي سنة ٢٥٦ هـ وعمره اثنان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً رحل في طلب العلم إلى جميع محدثي الأمصار . وكتب عن الحفاظ كمكى بن إبراهيم البلخي ، وعبد الله بن عثمان المروزي ، وعبد الله بن موسى العبسي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم ، وأخذ عنه الحديث خلق كثير . وقد سمع كتاب البخاري تسعون ألف رجل . وطلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة . قال البخاري : خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث ، وما وضعت فيه حديثاً إلا وصليت ركعتين .

## مسلم

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة ٢٠٤ هـ . وتوفي سنة ٢٦١ هـ . وله سبع وخمسون سنة رحل في طلب العلم إلى الأقطار ، وأخذ الحديث عن يحيى بن معين ، وقتيبة بن سعيد ، وإسحق بن راهوية ، وأحمد بن حنبل ، والقعنبي ، وحرملة بن يحيى وغيرهم . من أئمة الحديث . قدم بغلاد غير مرة وحدث بها ، وأخذ عنه الحديث خلق كثير ، وكان يقدم في معرفة الصحيح على أهل عصره . وقال : صنفت المسند من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة .

## أبو داؤود

هو سليمان بن الأشعث السجستاني . ولد سنة ٢٠٢ هـ . وتوفي سنة ٢٧٥ هـ . بالبصرة أخذ الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم : كأحمد بن حنبل ، وعثمان بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم من أئمة الحديث .

وأخذ عنه ابنه عبد الله ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو علي اللؤلؤي ، وخلق سواهم . عرض كتابه السنن على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه . قال أبو داود : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث فانتخبت منها أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث ضمنها هذا الكتاب . ذكر الصحيح وما يشبهه ويقاربه .

## الترمذي

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : ولد سنة ٢٠٠ هـ . وتوفي سنة ٢٧٩ هـ . بترمذ . وهو أحد العلماء الحفاظ ، لقي الصدر الأول من المشايخ : مثل قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن بشار ، وعلي ابن حُجر وغيرهم من أئمة الحديث . وأخذ عنه خلق كثير ، وله تصانيف كثيرة في علم الحديث ، وهذا كتابه الصحيح أحسن الكتب ، وأكثرها فائدة ، وأقلها تكراراً . قال الترمذي : عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخرسان فرضوا به واستحسنوه ، ومن كان في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم .

## التَّسَائِي

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر ، ولد سنة ٢١٥ ومات بمكة سنة ٣٠٣ هـ . وهو أحد الأئمة الحفاظ : أخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد ، وعلي بن خشرم ، وإسحق بن إبراهيم ، ومحمد بن بشر ، وأبي داود السجستاني وغيرهم ، وأخذ عنه خلق كثير ، وله كتب كثيرة في الحديث . وكان شافعي المذهب وله مناسك على مذهب الإمام الشافعي ، اجتمع به جماعة من الحفاظ : منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخابه ، وسأله بعض الأمراء عن كتابه السنن : أكله صحيح ؟ فقال : فيه الصحيح والحسن وما يقاربهما ، قال فاكتب لنا الصحيح مجرداً فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ، ترك كل حديث تكلم في إسنادة بالتعليل .

## ابن ماجه

هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني ، ولد سنة ٢٠٧ هـ . وتوفي سنة ٢٧٣ هـ . طلب هذا الشأن ورحل في طلبه وطاف البلاد حتى سمع أصحاب مالك والليث بن سعد . وروى عنه خلائق . وكان أحد الأعلام وألف كتاب السنن وليست له رتبة ما قبله من المؤلفات . لأن فيه أحاديث ضعيفة .